عدل الاسلام

مقالة لانكليزية مسلمة ترجمت للمؤيد عن مجلة (اسلاميك ريفيو — اي المجلة الاسلامية) التي تصدر في وكنج بانكلترة فنشرناها مع تصحيح لبعض الالفاظ وهي :

اذا أخلص قلب الانسان (ضميره) في مطالعة تعاليم الدين الاسلامي وجدها أشد الاديان عدلا وصدقا ، وقد قضت تعاليم هذا الدين بأن العبد يخلق مجردا من كل خطيئة . فهو لا يرث ذنوب والديه ، ولا خبث أجداده

الاسلام يعلم أهله الاستقلال الشخصي (الاعتماد على النفس) ويجرد من نفس الانسان حكما عليها ، فهو يمكنه خلاص نفسه أو اهلاكها بأعماله ، فاذا عمل الخير وتحرى الصواب جنى ثمار الجزاء الحق ، واذا عمل سوأ يجزى به

وقد قال الله تعالى في كتابه العزيز (كل نفس بما كسبت رهينة) وينطوي في معنى هذه الآية كل ما يقتضيه العدل ، لان من الظلم أن يتحمل الانسان أوزار غيره ويسئل عما ارتكب سواه . وقد قررت جميع الشرائع العادلة الجديرة بهذا الوصف أن من الظلم أن يعد أحد مجرما بجريمة غيره . وهذا من أصول الشريعة المحمدية أيضا ، ولا يزال هذا المظهر مظهر السيد المسيح الذي ينظر اليه المسيحيون باعتباره المخلص للعالم

واذا ولد الشخص من غير ارادة خاصة فيه ، وعجز عن تعرّف مواطن الصواب ، ومقاومة الخطإ ، كان في عقابه أو إثابته كل ما يتصوره الخيال من الظلم ، وكان من العبث نفخ روح العقل والضمير فيه . ولكن تعاليم الاسلام صريحة في أن خالق العالم — وهو ربهم الحق — خلق للانسان ارادة واختيارا (وهديناه النجدين) ويسئل عن نتائج الطريق الذي فضله وسار فيه . فاذا اهتدى صفا ضميره وصفت سعادته ، واذا شقي وسار في الطريق المعوج كانت عاقبة أمره خُسرا . ولكن الحكم على طفل صغير لا يفرق بين الغث والسمين لا يمكن أن يقال انه عدل . نعم انه ليس من العدل ولا من الشجاعة أن يحمّل أحد أوزار غيره ثم يسئل عنها . ومتى وكل الانسان بأمر نفسه تعلم وجوب الاعتماد عليها ، ومن المحتمل أن العبد اذا علم بأن

غيره سيسئل عما اقترفه هو أطاع هواه ولم يحترم نفسه ، فكيف يكون فخورا بمولده وحياته ؟

والجواب على هذا انه يوجد نوعان من الفخر ـ الفخر الوهمي الخاطئ والفخر الصحيح ، والاول منهما هو فخر الفطرسة وغش النفس ، وهو مقبول الطعم يجعل صاحبه أو صاحبته ينظر الى الناس بغير العين التي ينظر بها الى نفسه ، ثم يحتقر الجار والفقير ، وهي خطيئة فظيعة طالما حض النبي صلى الله عليه وسلم على اجتنابها

أضف الى هذا ان الفخر الخاطئ ، يكون مجلبة للغيرة والطمع الكاذب . ويملأ أوداج صاحبه بالفخفخة الخارجة عن الحد

والفرق بين هذا الفخر وبين الفخر الصحيح هو أن الذي يبذل مجهوده في أداء الواجب بارضاء الله ومساعدة النوع البشري يثبت في قلبه حب السلام الذي لا يعطيه الله الا للمجتهدين من عباده ، واذا عمل العبد نهاية الخير لم يسأله الله أكثر من ذلك ، ولم يؤاخذه اذا قصر طوقه عما ليس في مقدور أمثاله من البشر ، وهو القائل على لسان نبيه (وما جعل عليكم في الدين من حرج)

الاسلام دين حق يعلم الناس العدل ، وأسست مبادئه على العدل ، فهو يحرم الخمر والمقامرة والزنا

تاريخ ميلاد ولدنا محمد شفيع

﴿ لصديقي الوفيّ شيخ الخطباء والمحامين (وكلاء الدعاوي) اسماعيل بك عاصم ﴾

تاريخ ميلاد محمد شفيع نجل حضرة صديقي العزيز الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار الزهراء

سر يا بشير التهاني للرشيد وقل (بشرى فقد أنجز الاقبال ماوعدا)
قد لاح نور ابنه نعم الشفيع به (وكوكب السعد في أفق العلا صعدا)
فرع نما عن أصول طاب عنصرها أنعم بمولده أكرم بمن وَلَدا
وكان في رمضان يمن طالعه كليلة القدر فيها للنفوس هُدى
محمدٌ دام يسمو للفضائل عن أبٍ يَقَرُّ به عينا وقد حَمِدَا